

# دروس وعبر من سيرة إمام الدعوة لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ

## - اجتماعية - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يهبني واياكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحب ويرضى وان يجعلنا من اذن الله  
واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر وهذه الثالث - 00:00:42

كما يقول امام الدعوة عنوان السعادة هذه المحاضرة يمكن ان تكون عميقه حتى تتسع لما يخدم الدعوة في جميع مجالاتها ولما توجه  
به دموع الدعاء والجماعات والافراد في هذا البلد وفي غيره - 00:01:06

ويمكن ان تختصر بما ينفع الحاضرين والمستمعين بما يكون اشارة وعبارة لما طوي من الكلام ولا شك ان الاول يحتاج الى استعداد  
خاص من المتقلي ووضع الشيء في موضعه يوجه بان يؤخر ذلك - 00:01:37

فلهذا ستكون اشارات لما كان عليه امام الدعوة من النهج في سيرته الدعوية اذا قيل امام الدعوة فالمعني به الامام المصلح محمد بن  
عبدالوهاب رحمة الله تعالى المولود سنة خمسة عشر - 00:02:15

ومئة والف والتوفى سنة ست ومائتين والف الدعوة هي الدعوة الخاصة التي قامت بهذه البلاد في القرن  
الثاني عشر الهجري والا فامام الدعوة دعوة الاسلام هو محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام - 00:02:43

فاما اطلاق لفظ امام الدعوة يعني بها المعنى الاخر في هذا البلد ومن تعذر بدعوته السلفية النقية الصالحة المصلحة في انصار  
الاسلام ولهذا تتبع علماؤنا على هذا اللقب على الامام المصلح - 00:03:13

لان هذه البلاد ليس فيها الا دعوة واحدة في الماضي وفي الحاضر وكل دعوة لا تتصلوا بسبب وثيق في العقيدة والمنهج مع منهج امام  
الدعوه في دعوته فهي غريبة عن هذه البلاد - 00:03:39

ولهذا يقول القائل امام الدعوه يعني وكأنه ليس عندنا الا هذه الدعوه وحدها التي اثرت في الماضي والتي تؤثر في الحاضر والتي  
يرجى ان يبقى نفعها واثرها في المستقبل امام الدعوه رحمة الله محمد ابن عبد الوهاب - 00:04:01

كان رجلا من الرجال الذين وهبهم الله جل وعلا العلم النافع طلب العلم في بلده على والده وعلى غيره ثم رحل الى مكة واخذ علما  
عن عدد من علمائها ورحل الى المدينة واخذ علما - 00:04:30

كثيرا عن عدد من علمائها ورحل الى البصرة وعقد العلم عن عدد من علمائها ورجع الى الاحساء واخذ العلم ايضا حتى استقر به  
المطاف وقام بدعوته فاما هو متأهل للدعوة - 00:04:52

لما حصل على العلم الواسع من اهله ورحل فيه وتتبع العلم من مضات وهذا القدر معروف في سيرته لا يحتاج الى بسط لكنه قاعدة  
مهمة وعبرة عظيمة من العبر وهو ان الداعية لا يصلح للدعوة - 00:05:13

التي تؤثر حتى يكون علمه راسخا واذا ضعف العلم ضعفت الدعوه وربما نتج عن الدعوه اشياء لا تحمل لهذا يقول اهل العلم لهذا

يقول اهل العلم ان العلم قبل الدعوة - 00:05:42

كما امر الله جل وعلا بذلك في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل والقول هما الدعوة  
العلم اذا هو القاعدة التي بنى عليها الامام المصلح دعوته - 00:06:07

واذا نظرنا الى هذا الامر وجدنا ان هذه البلاد كان فيها نوع من العلوم واحد فقط وهو الفقه على المذهب بفهم المتأخرين واما العلوم  
الاخري فانها لم تكن موجودة في هذه البلاد - 00:06:31

ونعني بها نجد واعني بها نجدا وما حولها فلم يكن ثم من يتكلم في التفسير ومن يحسنه ولم يكن ثم من يتكلم في العقيدة والتوحيد  
على طريقة السلف الصالح ويحسن ذلك - 00:06:58

ولم يكن ثم من يتكلم في السيرة. سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بعلم ونظر ويحسن ذلك. ولم يكن من يعتني بعلم الحديث البتة  
في هذه الديار. فلما اتى الامام المصلح بدعوته بث هذه العلو - 00:07:16

بس علم التفسير والعنایة به وبث علم الحديث والعنایة به وبث علم الفقه كما كان وزاد عليه بمعرفة الخلاف ومعرفة الراجح المسائل  
وبث فقه السيرة وهذه الاربعة له فيها مؤلفات - 00:07:38

فالفت التفسير ولكن بما ينفع لم يكرر صنيع من قبله ولكن الفك فوائد من كتب التفسير والفقه في الحديث مجموعا في الأحكام  
ومجموعا في التوحيد والفقه والسنن فكتب كتاب التوحيد - 00:08:01

وكتب اصول الایمان وكتب فضل الاسلام وكتب مجموع في احاديث الاحكام طبع في اربعة في اربعة مجلدات وهكذا بل ان ابناء  
الشيخ رحمة الله تعالى جميعها كانوا يشار اليهم بالبنان في الحديث ورجاله وفقه - 00:08:23

ونشر في الناس علم السلف الصالح بما يتصل بالسنن والتوحيد. وخاصة ودعا الى ذلك والفقه اذا الدعوة دعوة الامام المصلح رحمة  
الله لم تنتشر في الناس بمواعظ لم تنشر في الناس بقوه مجردة لم تستشر في الناس - 00:08:50

الله في كتبه يهتم بالعلم ويركز على العلم. انظر مثلا في ثلاثة اصول اعلم رحمني الله واياك انه يجب على كل مسلم - 00:09:18

ومسلمة تعلم اربعة مسائل اذا العلم وذكر كلام البخاري في الصحيح ان العلم قبل القول والعمل هذا العلم ما هو هل هو العلم  
التفصيلي الذي يدرس الجامعات اليوم او هو العلم النافع - 00:09:49

نقول الدعوة في العلم لابد ان تنظر الى واقع المجتمع الذي تعيش فيه وكل مجتمع له مستوى من العلم يعيشه وكلما زاد العلم زادت  
الدعوه فليس الطرح العلمي في دعوه الامام المصلح واحدا في جميع المجالات - 00:10:11

بل اختلف ذلك وتنوع بحسب المجتمع الذي فيه الدعوه فتجد ان خطاب الامام المصلح تتنوع خطابه للعلماء بلهجة علمية عالية  
خطابه للعامة بلهجة علمية نافعة لان المقصود من العلم التعليم وليس المقصود من نشر العلم - 00:10:36

ان يظهر العالم بأنه يعلم لا حدثوا الناس بما يعرفون لابد ان يواكب العالم مستوى المتلقي وان لم يواكب مستوى المتلقي كان فيه  
علي علمي لانه كما ان في الخطابة - 00:11:05

كما ان في الخطابة عيا فكذلك في العلم عي ايضا. ويكون العيد في العلم بان تحدث الناس بما هو فوق اوعى والكلام اذا مر فوق  
الرؤوس كما يقال لا يصل الى القلوب وكيف يصل - 00:11:27

لهذا بعض الناس تجد انه ذكر في كلام الشيخ الامام في الدعوه يعني في اه كتبه ومؤلفاته بأنه يستعمل الفاظا عامية مثلا وهذا نادر  
وانه في عبارته ليست تلك العبارة التي ترى في كتب اهل العلم في كتب - 00:11:43

اهل العلم المتواضعين فالحافظ ابن حجر ولا النووي والى اخره من التفصيلات والتحرييات الطويلة وهذا لا شك له سبب لان التصنيف  
له غرض واستخدام العلم للدعوه له غرض اخر فاذا وضع العلم في موضعه - 00:12:06

وبالمستوى للمتألقين كان عليها الامام المصلح وهذا من اسباب نجاح دعوته. فاذا مما يستفاد ويؤخذ عبرة من دعوه الامام المصلح انه  
جعل العلم قاعدة الدعوه والذين حملوا الدعوه من بعده طلبة علم. ليس ثم جاهم حمل الدعوه من بعده - 00:12:29

وليس ثم جا هل كان يرسل في الدعوة وإنما كانوا أهل علم لكن يدعون إلى ما علموا وكان علمهم قناعة عن دليل رباهم الإمام الشیخ  
رحمه الله على قبول الحق - 00:12:55

والقناعة بما جاء في الكتاب والسنّة وهدی السلف الصالح مهما خالف المخالفون مرة ذهب أحد اتباع الدعوة إلى أحد البلاد المجاورة  
إلى اليمن فقال له بعض علمائها إنكم تقولون ما تقولون - 00:13:19

تقليداً للشيخ محمد بن عبد الوهاب بالتوحيد والشرك والسنّة والبدعة وإلى آخره أجابه قال لو خرج محمد بن عبد الوهاب من قبره  
وقال لنا أتركوا الذي قلت لكم لما تركناه - 00:13:42

يعني لاحظ خرج من قبره شبهة قوية أیش رأى في القبر وش يعني تبين له انه ليس على حق لماذا؟ لأنهم أخذوه عن وبرهان  
ويقين وهذا هو الذي يبقى صفات الدعوة طويلاً - 00:14:00

اما الدعوة التي تقوم على انفعالات وعلى عواطف فليست مهيأة للانتداب. ولذلك ترى ان دعوة الإمام المصلح في نجد وفي الامثلة  
التي انتشرت فيها تزداد يوماً بعد يوم من وقت الشيخ رحمة الله إلى وقتنا الحاضر - 00:14:17

حتى رؤي من أزمنة في امكانية بعيدة في روسيا وفي جزر القمر وفي شمال وفي جنوب وفي شرق وفي غرب وجدت كتب الإمام  
المصلح تدرس وتتعلم. هذا المنهج العلمي لا شك انه يحتاجه الدعاة لتكون دعوتهم صالحة - 00:14:36

مثمرة على قاعدة سوية كما كانت عليه دعوة الإمام المصلح رحمة الله تعالى أبناء الإمام جميعاً طلبة علم تلامذة الإمام طلبة علم لهم  
رسائل وكتب سارت وسرقت وغربت وهذه تجعل - 00:14:56

الناظر في هذه المسألة يتيقن ان الصف الثاني والثالث والرابع في دعوة الحق الدعوة السلفية الصالحة لابد ان يكون الامتداد علمياً اذا  
كان الامتداد قناعات عقلية او تبعية تقليدية فانه لن تستمر الدعوة - 00:15:26

ولهذا يجب على كل من يعتني بأمور الدعوة ان يعترض على الارضية للاستمرار العلم لا ينقطع والعواطف تنقطع العواطف تأتي  
وتذهب. هل فهم والاراء؟ عرب. يطأ ويذول. يذهب ويأتي - 00:15:53

لكن العلم يرتكز فيه على اصول ثابتة لا تتغير مهما تغير الوقت. العلم الذي كان عند سعيد ابن جبير وسعيد ابن المسيب وابراهيم  
النخعي واصحاب ابن مسعود هو العلم الان الذي نراه. لم يحجب عنا شيء من ميراث - 00:16:19

المصطفى عليه الصلاة والسلام انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما  
ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ واحد. هذی هي المسألة الاولى - 00:16:39

المسألة الثانية مما يستفاد من سيرة الإمام المصلح رحمة الله تعالى ان امام الدعوة رعى في دعوته متابعة النبي الكريم امام  
المرسلين وقدوة المؤمنين محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام - 00:16:58

سار في نهجه في الدعوة حذو سير محمد عليه الصلاة والسلام حذو القذة بالقذة حتى انه لما تعاهد مع مع الإمام محمد بن مسعود  
رحمه الله تعالى لما تعاهد معه - 00:17:29

عبر بتعبير عبر بالكلمة التي قالها عليه الصلاة والسلام فقال له الإمام محمد بن سعود يا شيخ نخشى انه ان فتح الله علينا ان تستبدل  
بنا غيرنا وان تنتقل من الدرعية وترجع الى بلدك - 00:17:49

قال له الإمام الدم والهدم وهي الكلمة التي استعملها وقالها نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام لانصار الدعوة في مراحلها كان  
مكتفاً فيها سيرة النبي عليه الصلاة والسلام نشر للتوحيد - 00:18:07

سماع بهذا الامر ثم بعد ذلك عرضت الهجرة ثم مكث فترة ثم بدأ بجهاد من حوله اول امر دفاع ثم جهاد من حوله ثم امتداد على ما  
كانت عليه سيرة النبي عليه الصلاة - 00:18:31

السلام تماماً ودعوة النبي عليه الصلاة والسلام هي دعوة الاسلام دعوة الانبياء والمرسلين جميعاً الدعوة الى التوحيد وهذه الدعوة هي  
التي جعلها الإمام المصلح اول ما دعا اليه فاذا نرى في دعوة الإمام انه كما يقال في التعبير العصري - 00:18:47

رتب الاولوية يعني جعل للدعوة اولويات هذه الاولويات يمكن ان تكون بنظر مصلحي دعوي تطرح فيه الاطروحات العقلية المختلفة.

ويمكن ان تكون هذه الاولويات يعني اولى من شيء؟ ما هو الاولى - 00:19:18

ما الذي يقدم على الآخر؟ يمكن ان ينظر الى هذه الاولويات الى الدليل البحث وهذا هو الذي حصل مع الامام المصلح. فلم تكن الاولويات التي طرحتها وبدأ بدعوته واخر ما اخر، لم تكن - 00:19:44

محض رأي واجتهاد له واراء مصلحية وانما كان فيها على ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم المصطفى عليه الصلاة والسلام بدأ بالدعوة الى التوحيد لهذا ذكرها الامام في ثلاثة الاصول. فمكث عشر سنين يدعو الى التوحيد - 00:20:01

الدعوة الى التوحيد هي اولى الاولويات بلا شك. ولا يقدم عليها شيء حتى ان الامام المصلح سئل عن مسائل من السنة ومن انكار بعض البدع فقال انا لم اتكلم في هذه المسائل بشيء - 00:20:26

لماذا قال ذلك؟ لأنها ليست هي اول ما دعا اليه. مثل الكلام على مسألة التوسل بالذوات ونحو ذلك. هي بدعة عند اهل العلم يعني ان يقول اللهم اني اسألك بجاه نبيك اسألك بمحمد اسألك بابي بكر الى اخره هي بدعة ووسيلة من الشرك - 00:20:47

عنها فقال انا لم اتكلم في هذه بشيء وانما تكلمت فيما اجمع عليه العلماء وهو الدعوة الى التوحيد والبراءة من الشرك وعهله تكلمت عن ان ينهى عن دعوة غير الله معه - 00:21:08

هذا الذي دعوت اليه وهذا يحتاج يحتاجه الداعية. لأن الشريعة كبيرة ولأن المصلحة يجب ان تكون تبعا للشرع. وليس الشرع تبعا للمصالح ونحن امامنا سنته في الدعوة وهو ان الناس لابد ان تقر في قلوبهم دعوة التوحيد. ان تكون قلوبهم ذليلة - 00:21:27

عن الرب جل وعلا والا يرغب الا اليه متوكلين عليه محبين له والولا والبراء فيه جل وعلا اذا جاءت هذه القاعدة بعد هذا اصل قيام القلوب فان القلب لا يصلح الا - 00:21:51

بتوحيد الله جل وعلا. اذا فدعوه الامام المصلح اتت على الشريعة بانواعها لكن كان هناك منهج في ان الدعوة للتوحيد فلما قبل المجتمع ذلك وصار موحدا خاضعا جاء بعد ذلك اشياء كثيرة من الوسائل ومن العلم ومن - 00:22:10

الالزام باحكام كثيرة في المجتمع وهذا لا بد منه لأن الامر تكثر والداعي لا يصلح ان يتشتت لا بد ان يركز حتى ينتج والتركيز لا يكون على هواه وعلى معطيات نظرية او سياسية او نحو ذلك انما على ما يصلح الناس. لأن دعوة الاسلام - 00:22:33

ليس هي لتحقيق مصالح دنيوية وانما المصالح الدنيوية تبع. الدعوة اولا والدنيا تبع. قد ترى الدنيا وقد لا تراها لكن المهم الدعوة وهذا هو الذي فعله الامام المصلح رحمة الله. اذا فاولى الاولوية التي اعتنى بها - 00:22:55

امام مصلح ان يدعو الى التوحيد ان يعلم الناس التوحيد لهذا كان في في هذه البلاد كل يوم يمسك واحد من جماعة في المسجد ويعلمه الامام الاصول الثلاثة ويحفظ ذلك ويردده لأن التوحيد لا ينفع فيه التقليد - 00:23:17

يعرف ذلك بادلته هذا نشر للعلم النافع الامام عليه دور الدعوة جعلت كل امام في مسجده يمارس هذا الدور بالدعوة الى توحيد الله جل وعلا والاصلاح في القلوب مرة في الدرس - 00:23:37

عرضوا للشيخ القصة المعروفة قالوا له يا ابا علي او يا شيخنا دائما ندرس العقيدة والتوحيد توحيد العقيدة الى متى؟ نريد الفطر نريد نعرف الطلاب نعرف الفقه يعني يريدون ان ان يتسعوا في العلوم هذا في وقت من الدعوة - 00:24:00

فقال لهم الامام دعونا نتأمل فلما اتى من الغد قال لهم رأوا في وجهه التغير فقالوا لها عسى ما شر يا شيخ يعني وش ما الذي ازعجك فقال اخبرت بخبر - 00:24:29

العمجي وهو ان احد البيوت في الدرعية قيل لاصحابه او احد البيوت في الدرعية وقع الرجل فيه على امه وقع الرجل فيه على امه يعني والعياذ بالله زنا باسمه اعوذ بالله طلاب كيف يكون هذا وين الان؟ ذاهبين نتأكد من الامر ثم بعد ذلك نرى - 00:24:47

فلما اتى المرسل طبعا الشيخ عملها للتعليم واسر اليه فقال الامر ليس كذلك وجدنا انه في بيت من من البيوت الام كان فيها بعض الحالة وان احدا قال لهم اذبحوا خروف عند الباب يسيل دمه وتكفون الشر - 00:25:24

فقال والله يبشرك بالخير قامت القيامة عندهم او يعني اخذتهم الغيرة لما كانت مسألة الواقع على المحارم. لكن لما اتت مسألة الشرك الاكبر هذه الصورة ما تغييرت لها القلوب معنى ذلك ان التوحيد ما رزق - 00:25:45

مثل ما يكون الان بعض الناس يأتي ويرى امرأة متبرجة فيقوم قلبه لكن يرى بدعة او شركا اكبر في في بلد من البلد لا يتغير قلبه او يرى قبة على قبر ولا كأن شيئا حصل لا يتحرك قلبه. اذا القلوب - [00:26:06](#)

لم تتعلم التوحيد بعد فلهذا قال الشيخ رحمة الله في رسالة كشف الشبهات ومنه بعد كلام ما معناه ومنه تعلم ان قولهم التوحيد من اكبر مداخل الشيطان على القلوب او كما قال - [00:26:22](#)

اذا لا بد من وجود هذه الاولويات بعض الناس يقول المجتمع عندنا الحمد لله ما نحتاج الى التوحيد نحتاج الى بيان المنكرات نحتاج الى فينفق يحتاج الى تعلم اشياء لا - [00:26:41](#)

الواقع ليس كذلك حرك ترى ان الولاء والبراء في القلوب ليس كما ينبغي حرك ترى ان معرفة التوحيد والحب فيه وحب اهل السنة في اي مكان ليست كما ينبغي. حرك ترى في ان اكرام - [00:26:54](#)

رجل لما فيه من التوحيد ونصلحة التوحيد ليس كما ينبغي وهكذا في امور كثيرة اذا الامام المصلح حينما علم التوحيد ليحدث قاعدة يكون الترابط فيها على هذا. والمجتمع لا يمكن ان يقوم - [00:27:12](#)

الا على التوحيد لا يمكن ان يقوم المجتمع وان تكون تم رابطة في مثل هذه البلاد وفي غيرها. متنازعه متشتته الا بشيء يجمعها وهو حجل الله جل وعلا واعتصموا بحجل الله جمیعا ولا تفرقوا - [00:27:30](#)

حتى انه بهذا الدرس استفاد بعض الخبائث مارس الشيوعي في مراسلة بينه وبين انجل لما عرضوا لبعض المسائل في في مد والمستقبل الشيوعي في التنظير قبل ان يحدث امر عملي - [00:27:47](#)

تكلم عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالة له وقال انظر الى ذلك الشغل يسميه الثعلب الصحراوي كيف استطاع ان طبعا بتصوره؟ كيف استطاع ان يلبس ثوب الزهد والعلم والدين؟ ويوحد هذه - [00:28:10](#)

على كلمة واحدة ويسعى في الانتشار خارجها لماذا نقول العقيدة التوحيد العلم المنهج الواحد لانه لا يمكن ان تقوم للبلاد قوة ولا للدعوة قوة ولا للامر والنهي قوة الا بعصبية واجتماع على شيء - [00:28:30](#)

وهذا الشيء هو توحيد الله جل وعلا. لا يصلح غيره مهما كان لان غيره يقبل الخلاف. والتوحيد لا يقبل الخلاف توحيد يسري في النفوس لانه الفطرة. فلذلك التجمع على توحيد الله جل وعلا فيه القوة وفيه القدرة على الانتشار - [00:28:52](#)

وهذا هو الذي رأى الامام المصلح لم يره مصلحة دعوية خطط لها ولكن اتى نتيجة طبيعية لاتباعه لي دعوة محمد عليه الصلوة والسلام فاذا ترتيب الاولويات كانت عند الامام المصلح في دعوته واضحة جلية. بدأ بالدعوة للتوحيد العلم - [00:29:12](#)

جاء في تنمية المجتمع تنوع الخطاب عنده لطبقات المجتمع الى اخر ذلك المسألة الثالثة من سيرته ان الامام المصلح لم يطلب ان يكون اميرا او صاحب دولة وانما هو صاحب دعوة - [00:29:35](#)

عرض دعوته على امراء الوقت فعرّفها على امير العبيبة نصره فترة ثم خذله وامر بالرحيل منها حتى لا يقتل الى ان قيظ الله جل وعلا لنصرة دعوته الامام المصلح محمد ابن سعود ابن مقرن رحمة الله تعالى - [00:30:03](#)

ورحم عقبه واصلح الحاضرين هذا الامام نصر الدعوة. الامام محمد بن عبد الوهاب ما كان يطمع في ان يكون هو هو الامين. انما كان صاحب دعوة. وهذه مسألة مهمة في سيرة الدعوة دعوة الامام المصلح. حتى دعوة الامام لما - [00:30:27](#)

وصلت الى مكة ما طلب الامام في حينها ان يتولى احد من من اهل نجد وانما دخلوا وقالوا الدعوة في كذا وناذروا علماء مكة ولما اقروا بذلك كتب الامام لهم بان يبقى امير مكة كما هو - [00:30:48](#)

ان الذي هو الشرط هذا فاذا دعوة الامام المصلح لم تكن لم يكن الهدف منها الامارة في نفسه وانما كان الهدف التوحيد كان الهدف نشر الدعوة هذا هيأت له سبل وبحث له عن نصيб وبحث عن السبل التي بها يكون الوالي نصيرا لهذه الدعوة - [00:31:14](#)

ونجح لان الوالي لا يمكن ان يقبل في اي بلد لا يمكن ان يقبل بمنافس. لان المنافس يحول المسألة عنده من دعوة الى الى ولاية. وهذا معناه اختلف الطريق فصار بدل ان ينصر الدعوة يكون معاذيا للدعوة - [00:31:39](#)

الامام المصلح صار المرجع واليه ومنه يفطر الامر في امور الشريعة ويستشار في نور الى اخره وكان هو ومن بعده من ابنائه وتلامذته

يعون هذا الامر في ان في طلبة العلم وان امامه ان - 00:31:59

اما ائمة الدعوة انما هم للدعوة. انما هم للإصلاح. يصلحون الناس يصلحون الرعية يصلحون المجتمع. يصلحون الراعي يكونون محتسبين في هذا الامر ونصحه ودعاة وطلبة علم ينشرون الخير ويجاهدون في ذلك - 00:32:23

وهذا لا شك درس مهم تحته تفصيلات وفروع المسألة الرابعة ان الامام المصلح في دعوته لما اقام الدعوة جعل هذه الدعوة التي نصرتها الدولة السعودية جعلها قائمة على ثلاثة - 00:32:43

امور وعلى ثلاث ركائز اما الاول يعني ثلاث لا محيد عنها هي الدعوة من اول يوم الى اليوم الأول الدعوة الى تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:33:18

وتحكيم الشرع في اختلاف المخالفين يعني تحقيق التوحيد والحكم بالشريعة هذا الاصل الاول الاصل الثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اصلاح الناس الاصل الثالث الارتباط بالولاية الشرعية القائمة ولاية الدولة السعودية الاولى الدولة السعودية الثانية والدولة السعودية - 00:33:45

كل هذه امتداد لدعوة واحدة. بهذه العناصر الثلاث عليها امام الدعوة ومن تبعه الى يومنا هذا. ثلاث مسائل يكون عليها مدار الدعوة ومنها المنفذ واليها المرجع. اولا تحقيق التوحيد والسعى في ذلك - 00:34:13

وبذل الوسائل فيه في ما يباح من ذلك في اي مكان في الداخل وفي الخارج في اي مكان تحقيق التوحيد والدعوة اليه والدعوة الى تحكيم الشريعة والثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا اسست الهيئات والى اخره زاد الله جل وعلا قوتها ونصرها - 00:34:33

اهلها ووفق ولاة الامور في امرها لما يحب ويرضى والامر الثالث الارتباط بالولاية. ولذلك كل متبوع لدعوة الامام المصلح تجد عنده هذه الثلاث تجد عنده التوحيد وتحكيم الشريعة تجد عنده الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تجد عنده الارتباط بالولاية. هذى انظرها في سيرة العلماء السابقين والحاظرين ومن - 00:34:54

نهاه وهذا الدرس وهذا الموقف وهذا الامر هو الذي به تصلح البلاد. لان غير التوحيد لا يصلح ولان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يوقع البلاء في الناس والاختلاف والفرقة والوباء ولان ترك الارتباط في الولاية يفرق الناس ويحدث مفاسد - 00:35:27

الله بها عليم وكل هذه المسائل مسائل شرعية. فالتوحيد هو اساس الدين. ولا خير في من لا توحيد عنده. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو وعند بعض اهل العلم الركن السادس من اركان الاسلام - 00:35:51

يعني ان امره في الاسلام عظيم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون هذا امر فرض واجب على الولاية وواجب على اهل العلم وواجب ايضا على الناس بحسب الاستطاعة - 00:36:08

الامر الثالث الارتباط بالولاية. ولاية الدولة يعني الارتباط بالحكومة الارتباط بالمملكة. التي تسميتها ما شئت من التسميات الحاضرة وهذه الثلاث بها اجتمعت القوة في الماضي وبقيت القوة الى الان في الدعوة اذا تخلخل واحد من هذه - 00:36:30

الثلاث ستتخلخل قوة الدعوة. ولهذا كل محب للإسلام وللتوحيد ولهذه البلاد لائمة المسلمين في هذه البلاد ولعامتهم يسعى في تحقيق هذه الثلاث ما استطاع فهذا اذا نهض وهذا النهج مضى وبقي - 00:36:50

الدرس الرابع آ الخامس المسألة الخامسة ان الامام المصلح كان هو من سار على دعوته كان يرعى الحكمة في اموره باختلاف الازمنة قد يرى الناظر فرقا ما بين وضع لاتباع الدعوة في وقت ووقت - 00:37:12

وقت الشيخ محمد بن عبد الوهاب يقول لا العلماء بعده تركوا طريقة الشيخ محمد عبد الوهاب والامام المصلح نفسه في دعوته تتنوع مواقفه بحسب المراحل فمرحلة كان له فيها خطاب و موقف - 00:37:49

ومرحلة كان له فيها خطاب و موقف. مع الولاية ومع العامة وهذا مهم وهكذا فهم ائمة الدعوة ومن نهج نهجهم من العلماء الى يومنا الحاضر في ان الدعوة في اصولها - 00:38:08

لا يعني ان تطبق في كل حين بمثل ما طبقت به في وقت الدولة السعودية الاولى قد لا يباح فعل نقول اما يكون او لا يكون ليس هذا من الحكمة بل العالم هو الذي يرعى القاعدة الشرعية وهي التي رعاها الشيخ رحمة الله في سيرة - 00:38:27  
في حياته ورعاها تلامذته من بعده وهي ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتقليلها ودرء المفاسد وتقليلها مقصود مثلا الامام رحمة الله كان يعاقب على الحرب الدخان اول ما ظهر يعني من مرتين وخمسين سنة كان هناك من يشربه - 00:38:51  
فكان يعذر من يشربه حتى لا ينتشر في الناس مرة طلب عددا من قبيلة من القبائل حصل بينهم وبين قبيلة اخرى محن وسارات وربما ادى الى مقتلة فاتى مشائخ البدو - 00:39:23  
00:39:50  
الى الدرعية وكلمهم الامام محمد بن عبد الوهاب الزمهم فالتزموا بان يكفوا عن عن قتال وان يصلحوا ذات بينهم وارسل معهم احد وهم يصلون هذا الرئيس من رؤساء البدية - 00:39:50

سقط منه الانبوب ويصلبي سقط منه الانبوب. انبوب الدخان الانبوب اللي كان يحشى فيه في ذاك الوقت انا لا اعرف هيئته لكن هكذا قرأ انبوب يحشى فيه الدخان يعني المادة ثم بعد ذلك آا يشعل فيه. سقط منه الانبوب في المسجد الناس شافوه - 00:40:12  
الامام محمد بن عبد الوهاب لما رأه التفت فقالوا ذاك اخذ الانبوب ادخله في جيبيه. فقالوا للامام آا الرجل معه انبوب يشرب الدخان يعذر هذا الاصل كيف تترك تعزيلا - 00:40:33

قال الشيخ محمد بن عبد الجواب ما رأينا شي قالوا رأينا كيف نقول ما رأينا فيه وترك ولم يكن له شيء بل حمل بالهدايا الرجل هذا الموقف لو كان في غير هذه الظروف لعزت - 00:40:53

لكن لما كان في هذه الظروف قال الامام المصلح هذا ما يناسب الان قيل بحقن الدماء وقبل الا تحصل مقتلة اروح اقابله اعزره على شرب الدخان هذه ليست من صنيع الائمة ولا من صنيع من يفهم المقاصد الشرعية في الامور. فاذا الدعوة - 00:41:12  
لم تتنوع في مواقفها من علمائها السابقين في الدولة السعودية الاولى ولا الدولة السعودية الثانية ولا الدولة السعودية الثالثة. هي مدرسة واحدة لكن فيها المصلح لأن الامام المصلح في حياته تنوع - 00:41:31  
00:41:48  
خطابه وليس تقليدا له ولكن لاجل ان المصلحة الشرعية تقضي بذلك وكما قلنا ائمة الدعوة بعده على وضوح وعلى امر بين ما تقضي به القواعد الشرعية والادلة المرعية المسألة السادسة - 00:41:48

ان الامام المصلح محمد بن عبد الوهاب رحمة الله استعمل في دعوته وسائل مختلفة استعمل الكتاب فعلم وكان تأليفه بحسب المصلحة بحسب ما يصلح الناس لم يؤلف شرحا للبخاري ولا شرحا لمسلم ولا تفسيرا كتفسير الطبرى ونحو ذلك ولا ولم يؤلف كتابا - 00:42:11

عظيما في الرد على اهل الفرق المعتدلة والخوارج الى اخره ولكنه جعل كتبه مشتملة على العقيدة النافعة بدليلها وعلى المنهج الصحيح في السنة ورد البدع وهذا بحسب مستوى الناس الامام المصلح في دعوته استخدم الوسائل جميعا ووسيلة الكتاب التي تناسب المخاطب - 00:42:48

هذا واحد. الثاني وسيلة المراسلة والمراسلة وسيلة مهمة من وسائل الدعوة تجد ان كثيرا من مؤمن رسائل الشيخ مراسلات بينه وبين اناس يريد ان يصلحه والمراسلة فيها فائدة في الدعوة - 00:43:16

ما هي الفائدة؟ الفائدة في المراسلة انك تلقي ما عندك بهدوء بدون حق تأتي المؤثرات العاطفية في الرسالة والمؤثرات العلمية وتكون ميدانا للتأمل والنظر. وباب الرسائل اليوم اظنها قل من - 00:43:37

يعمله من اهل على العلم او من طلبة العلم او من الدعاة. هو وسيلة مهمة. وسيلة من وسائل الدعوة. مراسلة فيها بيان الحق حتى انه في رسالة من رسائله ارسلها الى احد العلماء الذي الذين خالفوا في بعض المسائل - 00:43:58

وهو عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الاحسائي قال له كنت زرتك من عشرين سنة او كما قال فرأيتك علقت على مسائل في كتاب الایمان في اول البخاري بان كلام البخاري فيها حق - 00:44:17

ففرحت بذلك لانه يخالف ما عليه اهل بلده يعني في مسألة الارجاء. وان الایمان قول وعمل وكنت ارجو برسالة ان تكون فاروقا لدين

الله في اخر هذه الامة كما كان عمر بن الخطاب صاروخا لدين الله في اول هذه - 00:44:41

وانني لادعو لك في صلاتي ورسالة طويلة فيها مناقشة علمية وفيها تأثير عاطفي وفيها امر ونهي وترغيب وترهيب المراسلات عملها الشيخ واخذ بهذه الوسيلة بقوة لا يقال اليوم جاه الهاتف جاء الشريط جاء قال لا الرسالة لها اثر لانه يتلقاها المتلقي ويقرأها في هدوء - 00:45:06

انت تكسب بهدوء ويمكن ان تفلي فيها اشياء جيدة وان تقنع بها الناس من الحق ايضا من الوسائل وسائل الارساليات كان الامام يرسل العلماء للبادية يرسلهم للقرى ليعظوا وليدركوا وما كان اهل العلم في وقت - 00:45:35

ينتظرون ان يأتيهم الناس فكانوا يذهبون بل كان الناس يذهبون يعني كان طلبة العلم والعلماء يذهبون ويتذمرون على الوسيلة الرابعة وسيلة الولاية يعني ان من خالف الزم بالولاية حتى انه في رسالة له في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:45:55 عتب على بعض الناس بأنه نشر ما عنده في بلده من منكرات. وقال له كان الواجب عليك ان تكتب علينا في ذلك ونحن نسعى فيه بما يجب واما حديثك بين الناس بما - 00:46:20

بما ينكر فان هذا لا يحقق مصلحة او كما قال الاستفادة من ولاية الولايات على انواعها هذا مطلب من المطالب والشيخ رحمة الله استفاد منه في دعوته القاضي في بلده له ولاية - 00:46:37

استفاد منها القاضي لابد ان يشعر بهذه الولاية ويقرر الحق والتوحيد والسنن ويرد على الباطل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويذيع الى ربط الناس الولاية من خلال ولاليته الصغرى للقاضي لأن القاضي نائب عن الامام فيما انا به فيه - 00:46:59 رجل الحسبة كذلك عنده سلطة وعنه نوع ولاية. العالم عنده نوع الولاية. المسؤول عنده نوع ولاية. والولاية العظمى هي التي بها ايقوا الحق وينفذ ولها كل من دعا الى انفصال ما بين اهل العلم والولاية سواء كانت ولاية عظمى او ولاية - 00:47:19

الولاية العظمى يعني الامام الملك المسؤول الاعظم او الولاية الصغرى مسؤول قاضي رئيس هيئة ووزير الى اخره كل من دعا الى هذا الانتصار والتفكير فهذا لا يخدم الدعوة ولا يخدم نصرة الحق. بل يسعى الى التفكير - 00:47:41

ولا شك لان الدعوة مشت من قرون وقويت البلاد لانه بقي هذا التواصل وهذه الوسيلة من وسائل الدعوة في التأثير اذا الامام المصلح ما اقتصر على وسيلة وانما طرق الوسائل جميعا التي فيها اصلاح الناس. لكن لابد ان تكون الوسيلة - 00:48:00

مشروعه وهذا يقيمه اهل العلم هذه كلمات موجزة في دروس مختصرة تناسب الحاضرين ولا شك ان دروس الامام المصلح متنوعة في دعوته وكلما نظر الى دعوته لانها دعوة ناجحة نظر اليها كلما استخرجت فوائد لانها دعوة نجحت - 00:48:20

ولم يرى في العصر الحديث بل ما بعد الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوة نجحت كنجاح دعوة الامام المصلح وقامت عليها دولة وبقيت هذه الدولة قرونا بهذا اوصي في الختام - 00:48:50

ان يكون لنا من هذه الدروس ايضا وعبرة فلابد من الاهتمام بالعلم لابد من من طرق وسائل الدعوة بحسب المتاح والمتيسر بما يقرره اهل العلم لابد من تعليم الناس ما ينفعهم ونشر الدعوة والتوحيد حتى تكون القلوب - 00:49:13

ذات عبادة لابد من قيام الامر على الثالث العناصر التي ذكرتها لك توحيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الارتباط بالولاية. هذا به نجحت الدعوة في الماضي وبه يرجى الاستمرار. ونعود - 00:49:39

وفي الختام فيما بدأنا بان هذه البلاد قامت على دعوة ولا يصلح لها الا هذه الدعوة فاي دعوة اخرى فانها تفسد في هذه البلاد لان البلاد فيها دعوة واي مجيء اخر معناه يفرق - 00:49:57

الناس عن الدعوة الاصلية وهذا ولا شك يحدث انفصالا في الناس وتعدد الولاء من جديد تعدد العصبيات وهذا تفرقة للناس. الدعوة كانت مجتمعا بمناصرة الائمة من آل سعود كانت مجتمعا - 00:50:16

قوية وبه انتشر خير كثير في البلاد وفي غيرها في هذه البلاد وفي غيرها. وهذه القوة والرابط كان على اساس عصبية للتوحيد ليست عصبية وطنية وليس عصبية اقلية انما كانت عصبية على الدين عصبية على التوحيد. فكلما سعي في تقوية هذه - 00:50:38

على التوحيد وقوتها بقينا اقوىاء وهذا ولا شك درس عظيم من دروس هذه الدعوة. فاستمرار هذه البلاد وهذه الدعوة هذه المدة الطويلة كان بسبب مهم وهو بقاء عصبيا العظيمة العصبية الشرعية وهي العصبية للدين - 00:51:00

يعني الولاء للدين نرى ان الدولة السعودية ذهبت لكن الدولة السعودية الاولى ذهبت لكنها رجعت مرة اخرى ذهبت الدولة السعودية الثانية لكنها رجعت ثالثاً لما؟ لأن الاساس الذي بني عليه الدولة السعودية الاولى والثانية والثالثة هو اساس واحد وهو العصبية للتوحيد. العصبية للدين. فإذا زالت الدولة بظلم من - 00:51:20

فإن الأساس إذا بقي فان التكافل فان التجمع عليه سهل وميسور. فإذا العدو يدخل لهذه البلاد من مدخل عظيم. وهو تفتيت قضية التي قاتلت عليها هذه البلاد. فإذا فتشت العصبية ضعفت الدولة. ولذلك كل محب للتوحيد ولدعوة الإمام المصلح يسعى - 00:51:45  
افي بقاء العصبية؟ لأن بقاء العصبية على التوحيد بقاء لهذه البلاد مجتمعة على القوة وعلى السنة وعلى التوحيد. أسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يرفع درجة الإمام المصلح محمد - 00:52:09

رحمه الله ودرجة من اواده ونصره الإمام محمد ابن سعود وان يصلح في عقبهما وان يجعل عقب الاسرتين هداة مهتدين وكل من نصر هذه الدعوة من الناس جمِيعاً للهُمَّ اصْلِحْ جَمِيعَ الْهَمَمِ وَاجْعَلْهُمْ وَاجْعَلْنَا وَابْرَاهِيمَ - 00:52:27  
من المتعاونين على البر والتقوى. وأسئلته سبحانه ان يقينا الفتنة وان يجعلنا امرئين بالمعروف ناهين عن المنكر. رافعين لواء التوحيد لا تأخذنا في ذلك لومة لائم. وأسئلته سبحانه ان يقينا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا - 00:52:47

متعاونين على البر والتقوى من ذوي النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ولعامتهم وأسئلته سبحانه ان يبقى في قلوبنا الحق حقاً وان يرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل وان يمن علينا باجتنابه وان يمن علينا بالحكمة - 00:53:07  
في القول والعمل وان نضع الامور مواضعها الموافقة للغایيات المحمودة منها انه سبحانه جواز كريم اصلاح الله لي لكم السر والعلن والظاهر والباطن وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:53:27

الله اكبر رضيت بالله ربنا اللهم صلي وسلم الله تعالى الحمد لله يعني ان نذكر مصنفات الإمام رحمة الله تعالى ولا بأس ان نذكر طرفاً منها اما في التوحيد فله عدة مصنفات - 00:53:44

منها المختصر ومنها المطول ومنها ما هو رسائل فيها تقرير العقيدة فكتب رحمة الله تعالى كتاب التوحيد وهو اول الكتب تأليفها بدأ تأليفه في البصرة لما كان فيها ثم توسيع فيه - 00:54:53

الى ان صار على هذا الذي ترون ومنها رسالة ثلاثة اصول ومنها رسالة كشف الشبهات ومنها كتاب فضل الاسلام ومنها كتاب اصول الایمان وهذه بين موجزة ومطولة ومنها ايضاً القواعد الأربع ونحو ذلك - 00:55:17

اما في التفسير فله تفسير سورة الفاتحة وله تفسير المعوذتين وله تعليق على تفسير الآيات على شكل مساء طبع في نحو ثلاثة مجلدات يعني الفوائد كأنها فوائد من تفسير الآية - 00:55:54

واختصر رحمة الله تفسير ابن كثير ويوجد الان قطعة من اختصاره لتفسير الحافظ ابن كثير وكان الإمام رحمة الله متميزة في علم التفسير مبرعاً فيه مستخرجاً منه فوائد عظيمة ولها تجد ان تلامذته من ابنائه - 00:56:26

وتلامذة الشيخ الأقربيين تجد لهم عنابة بالتفسير كثير فحضرت التفاسير التي اعتمد عليها الشيخ سليمان ابن عبد الله في شرحه لكتاب التوحيد في اكثر من ثلاثين او اربعين تفسيراً بالنسبة للفقه - 00:56:51

فانه صنف ادب المشي الى الصلاة وهذه تشتمل على احكام الصلاة والزكاة والصيام وكتب في الفقه تحريراً للمسائل التي فيها الخلاف بكتاب سماه مختصر الانصاف والشرح الكبير انصاف كتاب فيه الخلاف في مذهب الحنابلة - 00:57:11  
والشرح الكبير كتاب فيه الخلاف مع المذاهب الاربعة ومذاهب السلف عموماً فكتب مختصرها فيه ما بين الخلاف في المذهب والخلاف

العالي يعني في ما بين الائمة وهذا موجود ومطبوع وهو كتاب نافع جداً - 00:57:49  
للفقيه ومختصر وسهل الوصول الى الانتفاع منه ايضاً له في الحديث مجموع احاديث الاحكام كما ذكرت لك باربعة مجلدات وغلط من ظن انه مختصر من كتاب المنتقى او من كتاب - 00:58:12

المحرر لابن عبد الهادي او من كتاب الالمان بن دقيق العيد فطريقته فيه مختلفة عن هذه الكتب وان كان استفاد منها وبالمناسبة هذا المجموع طبع في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - [00:58:44](#)

وعلق عليه نعم من المختصين لتدريس الحديث في الجامعة في ذلك الوقت والنحو عشرين سنة ولكنها لم يكونوا محترمين للامام ولا يعرفان فضلها وعلمه فاعتراض عليه في تخرج الاحاديث في موضع كثيرة - [00:59:03](#)

متعددة بعبارات فجة لا تليق والصواب فيها كلها كما تتبع مع الامام رحمه الله تعالى فمن الامثلة مرة يعني من عدم الفهم طبعا اهل العصر عندهم اعجاب في نظرهم ولا يقدرون من ائمة علمهم وفضلهم. من الامثلة انه يقول مثلا ولابحمد - [00:59:27](#)

في المسند بحديث ولابحمد في المسند كذا ولما ساقه اه تعلق عليه وقال ليس هذا الحديث في المسلم ولما رجعت الى المسند وجدته في مسند احمد في مسند الصحابي نفسه - [01:00:00](#)

مثلا قال الشيخ في في حديث وعن انس عن ربيعة هكذا قرأها المحقق وقال ليس ثم انس يروي عن ربيعة حديث عمر قبلت الحجر لولا في تقبيل الحجر الاسود لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ما قبلتك - [01:00:18](#)

وهو في كتابة الشيخ رحمه الله وعن عابد بن ربيعة فنظرها اليها فجعلها انس عن ربيعة وعلق بتوهם الشيخ في موضع قال حديث الحديث الذي اورده المصنف لفظه من عدة احاديث - [01:00:43](#)

بهذه العبارة لفظه من عدة احاديث نسأل الله السلامة. وهو بطوله وبالالفاظ التي اوردها الامام في صحيح البخاري. لكنه في غير مظنه. والبخاري كما هو معلوم يقطع والشيخ رحمه الله ساقه بطوله ناقلا عن البخاري - [01:01:03](#)

في كتاب من كتبه في الصحيح المقصود ان هذا الكتاب مهم لكنه لم يحظى اخراج كما ينبغي من تأليفه في الحديث احاديث الفتن والحوادث اما في السيرة فكتب في السيرة مختصر سيرة ابن هشام مختصر سيرة ابن هشام - [01:01:22](#)

واو سيرة المسحاق وضمن هذا المختصر فوائد دعوية تناسب الداعية يعني ما يستفاد من السيرة في الدعوة كانها دروس وعبر من السيرة ومصنفاته متعددة متنوعة. نعم. هذا سائل يقول هذه المواقف التي ذكرتها من قبل من قبل مع عادة الناس - [01:01:51](#)

وهل مغفرة في اخراج فرافقهم في كتاب الله كتب عن امام الدعوة رحمه الله تعالى كتابات كثيرة متنوعة ما بين مطول ما بين مختصر اشاد بفظه الاعداء من النصارى وغيرهم في دراساتهم - [01:02:28](#)

فجعلوا الامام ااما بحق كما يقولون. وانه هو المصلح الذي يستحق اسم المصلح في زمن هناك دراسات مختلفة عن الامام الشيخ رحمه الله ما بين تراجم فيها سيرته مجردة حياة الشيخ وهذه تراها في كتاب تاريخ نجد ابن بشر تاريخ نجد ابن غنام ونحو هذين الكتابين - [01:02:55](#)

وهناك ما هو باختلاص من مواقف الشيخ اشياء من العبر والنظر وهذا في كتاب للامام عبد الرحمن ابن حسن المجدد الثاني رحمه الله بالدعوة في هذه البلاد وثم رسالته المقامات - [01:03:25](#)

وهي رسالة على وجازتها عظيمة بين فيها مقامات التوحيد مع الاعداء فهي كمنع كاسرة متنوعة في الطرح متنوعة المعلومات عن دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب هناك رسالة يعني كتب كثيرة عن الامام لكن كتابه - [01:03:49](#)

في نظري وفي حقه بان نظر اليه نظرا تاريخيا ودعويها وجمع ما بين التاريخ والعبرة لم ارى في ذلك كتابا ترجم فيه صاحبه للامام. ولكن مجموع الكتب يخرج منها طالب العلم بنتيجة - [01:04:18](#)

تم كتابان ترجم فيهما للشيخ آآ محمد بن عبد الوهاب آآ علماء خارج هذه البلاد من الكتاب الاول كتاب دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب الاصلاحية وسيرة اه وسيرة دعوته للشيخ محمد بن حامد الفقي وهو كتاب جيد في بابه فيه فوائد والكتاب الثاني لمسعود - [01:04:43](#)

الندوبي الشيخ محمد بن عبد الوهاب مصلح امام ومصلح مظلوم ومفترى عليه. وهو كتاب نافع في في باله. وثم لاديب العراق العالم الموحد بهجة محمد بهجت الاثري كتاب ايضا في سيرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وضعيته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وفي مجموعه - [01:05:10](#)

معلمات الشيخ التي طبعتها الجامعة جزء خاص بترجمة لليامان. المقصود هذا موضوع يطول لكن ليس ثم كتاب جمع ما بين عربي والمعظات والعظة. نعم ومجموعة لا اعلم كتابا كاما للشيخ لم يطبع - [01:05:36](#)

في قطع مختلفة قطعة من مختصر فتح الباري قطعة منه موجودة اه لا تصلح ان تطبع وكذلك قطعة من مختصر تفسير ابن كثير لا يصلح ان تطبع واما كتبه الكاملة فقد طبعت - [01:06:05](#)

رحمه الله وتولت الجامعة مشكورة فجمعها وطباعتها في السابق. ويرجى ان يكون لها طبعة ثانية يكون فيها نزهه من النظر التحقيق. نعم. هذا سائل يقول سيدنا الشيخ من اجل التعاون والتعليم المالي - [01:06:23](#)

ونرى بعض المناطق ونرى بعض المناطق في المملكة. في هذا المكان فنتمنى ان تكون جميعا في هذه البلاد في احياء البلاد وحسب دعوة الله ايمان المؤمنين. كما نقول فضيلتكم بحكم ما هداكم الله عز وجل. ان يكون لهم - [01:06:48](#)

بمثل دعوة الامام في جنوب البلاد وشمالها جزاكم الله خيرا على حبك للدعوة ونشرها وحسن ظنه ولا شك ان كل منطقة من منطقة هذه البلاد تحظى بالرعاية وبالعناية ديننا ودنيا - [01:07:15](#)

لكن تتفاوت من حيث الرغبة في الذهاب إليها ومن حيث الصبر على ما فيها كل منطقة ولله الحمد من مناطق المملكة تحظى دروس تحظى بدعاوة وناس يأتونها من خارج المنطقة من العلماء وطلبة العلم ليؤدوا الحق يقوموا بواجب الدعوة - [01:07:41](#)

حقيقة التوحيد والعلم النافع وهناك دورات ايضا تقام في عدد مختلف من اه مناطق المملكة لتعليم الناس يقوم بها عدد من طلبة العلم ومن الدعاة. الجهود مبذولة ولله الحمد وتحتاج الى مزيد ولا شك. لكن - [01:08:10](#)

لابد اه في ذلك من تضحيات من طلبة العلم وحكمة وتأني وصبر وسائل الله جل وعلا للجميع هذا السائل يقول ان الدعوة في هذه الايام تبدأ بالتوحيد كما سبق فعله الامام الدعوة ام يقال ان التفسير مستقر - [01:08:30](#)

وان لم يكن كذلك في هذه الايام التي خلق الناس في الدنيا بعد افتتاحها علينا جزاكم الله خيرا لا شك ان ما حصل من الانشغال بالدنيا يضعف التوحيد لان التوحيد ليس - [01:08:51](#)

قضايا عقلية التوحيد علم وعمل تذلل لله جل وعلا وكلما قوي دخول الدنيا الى القلوب والانشغال بالشهوات المباحة فضلا عن المحرمة كلما ضعف الاهتمام بالتوحيد. خذ مثلا الذين يعتنون بكتب ائمة الدعوة. كم نسبتهم - [01:09:13](#)

كل واحد يقول كتاب التوحيد معرفة هو كتاب مشروع كتاب التوحيد نعرفها. لكن تسأله عن اشياء فيها لا يعرف. وربما كان منتسبا الى العلم او الى طلب العلم وهذا لا شك قصور - [01:09:39](#)

مسائل كثيرة تعرض لها ائمة الدعوة في كتبهم في الدرر السنوية او في المسائل والرسائل لم لم يطلع عليها اصحاب بعض الناس ولم يقرأ في هذه الكتب وهذه الكتب الصلة بها صلة بالدعوة - [01:09:51](#)

لان الصلة بالدعوة صلة بالتوحيد يكون عن طريق من اهمها ان يعتنی الناشئة وان يعتنی طلاب العلم بكتب ائمة الدعوة واحد الثاني ان يتصلوا بالعلماء الذين يبيّنون لهم معاني كلام ائمة الدعوة لان القراءة وحدها ايضا لا تكفي - [01:10:09](#)

فإذا تم مسائل كثيرة لابد ان تنشر بين الناس خذ مثلا مسائل السحر الان النساء يدخل عليهن من يدخل ويسهل عليهم الذهاب للمشعوذين. وربما الرجل ما ادرك اقول المرأة ذاهبة انا وين رايحة؟ رايحة المطوع يقرأ. وما تصر على الحقيقة وش رأيت - [01:10:32](#)  
ولا ما ولا ما حصل لها او ما فعل بذلك وكثير من الناس يتعاطون الشعوذة اما ظاهرا واما باطنها السحر فيه انتشار. ورده انما يكون في التوحيد. وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية كلما ضعف - [01:10:58](#)

التمسك بآثار الانبياء يعني بالتوحيد اثار الانبياء الایمانية في ارض كلما قوي السحر فيها لان السحر يتعاونون مع الشياطين في الامراض وفي الاضلال اذا كان الساحر حده كحد المرتد لانه فعل مرتد - [01:11:17](#)

انه كافر الساحر كافر لانه لا يمكن ان يسحر الا بشرك فبتصير الناس في هذا الامر تبصير باصل الدين تساهل الناس في امر السحر امر المشعوذين مطوع يقرأ ومدري ايش وشعوذة واشيء وش راييك عنده؟ رأيناه بخور يعني مثل صنيع - [01:11:48](#)

الكهنة والمشعوذين تساهل مثلا بمظاهر من مظاهر الشرك خذ مثلا البرود الان يأتي واحد يدخل بيته مجلة فيها البرود ويأتي الشاب

والشابة او يأتي ر بما المرأة او ايظا صاحب البيت - 01:12:09

ويرى هذه البروك. البروج يرى فيها برج الجودة فيه يحصل لك يأتيك مال ويأتيك سعادة وستسافر في هذا. هذا ما هو؟ هذا هذا كيهانة ومن قرأ هذا من قرأ ذلك فقد اتى كاهنا - 01:12:24

لان الكاهن اذا اتيته فتأتيه اما ان تسمع تسأل واما ان تصدق فمن اتى هذه اتى بها وقرأها فهو في حكم من اتى كاهن فان صدق ففي حكم من صدق كاهنا ومن صدق كاهنا بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد هذا الان كفر اصغر او كهانة تدخل - 01:12:43

كل البيوت فاين اهل التوحيد من انكارها تأتيك مسائل كبيرة في الالفاظ يستعملها الاطفال عندنا الان مسائل الالفاظ الشرك العطاء كثير من الناس يعزون الفضل للبشر طبعا لولا الطيار كان حصل كذا لولا فلان كان حصل كذا - 01:13:07

هذا لا شك انه من انواع الشركات التي ردتتها دعوة التوحيد انا في في مكان في الرياض رأيت بنفسي مرة خروف يذبح عند الباب وصاحبها يعني صاحب الدار اللي يذبح آآ بعض جهله المسلمين بعض البلاد سألتهم طلبت صاحب البيت يأتي ما خرج - 01:13:29 ثم بعد ذلك عاد حصل اشياء اخرى. المقصود كيف هذا الجهل يصل اتى للشخص وقال له تعال هذا لابد نذبح. يأتي بعض الناس من المقاولين ونحو ذلك اذا اتى عند العمد وصبة الصبة الاولى ومدري ايش يقولون - 01:13:54

قال يذبحون ذبيحة وصبة هذا ايش؟ هذا كله ذبح لدفع شر الجن اذا فتم مسائل كبيرة من التوحيد اهل هذه البلاد وهم على الفطرة يجهلونها. خذ اعظم من ذلك مسائل الولا والبراء - 01:14:09

من يحب اهل الشرك من يحب اهل الشرك ما يجد في قلبه تغيير ونخرة من المشرك يرى الشرك فلا يتغير قلبه. هذا كيف يكون الموحد صادق التوحيد. كيف يكون يعلم التوحيد؟ يفهم التوحيد - 01:14:29

اذا لماذا؟ لان الشرك مسبة لله جل وعلا. الواحد لو سب ابوه او سب هو لقام وقعد. فكيف لا يتغير قلبه لمسبة جل وعلا يرى عبادة غير الله جل وعلا يرى اشياء - 01:14:48

بعض الناس يجلس ايضا في بعض القنوات اشياء معارضة للتوحيد يراعى من فعل سحرة او او كان او عبادة او ذكر احوال اوليا او احوال صوفية ونحو ذلك. هو يطلع و كان الشيء حاد - 01:15:03

بعض الناس يتسلل في حضور الموالد يعني ان ثم اشياء كثيرة دخلت علينا تحتاج الى توعية. والتوحيد اذا لم يتواصل في الجهل به وفي بيانه ينسى. وتذكر حديث ابن عباس الذي في البخاري ان سبب عبادة - 01:15:17

الالله في في عهد نوح عليه السلام ود وسوان ويفوت ويعوق سبب عبادتهم انهم اتصلت الصور فعرضمت فلما تنسخ العلم او تنسخ العلم عبد الذهب العلم. الناس يرثون شيماء ما نهوا عنه. يأتي الجيل اللي بعد ذلك والله ما قال لابونا شيء - 01:15:35

ما ما عرفنا تجد ان الكبار الان عندهم تميز لكن لكن الصغار هل ورث فيهم التوحيد لابد لابد من الاستمرار اعظم ما يورث في قلوب ناشئة وفي قلوب الناس التوحيد لانه من اتى الله موحدا غير مشرك غفر ذنبه. يا ابن ادم لو لقيت - 01:15:59

بتراب الارض خطايا. لو اتيتني بقرب الارض خطايا. ثم لاقبتنى لا تشرك بي شيئا. لقيتك بقربها فاعظم اعظم وسيلة لمغفرة الذنوب اعظم حسنة التوحيد وهذا امر يطول ذكره فواجب على الخطباء - 01:16:21

ان يتبعوا هذه المظاهر الشركية فيذكرون يبلغونها للناس ويحذرونهم منها. واجب على الخطباء والدعاة ان يعرضوا مسائل التوحيد توحيد يدعى اليه اجمالا ويدعى اليه تفصيلا في كل مسألة من مسائل التوحيد تبينها توحيد القلوب التذلل لله المحبة الرجا الايات الانابة التوكل الخوف من الله جل وعلا. الان كثير من - 01:16:43

الناس ما في خوف من الله تمر الجنائز ما في خوف المصائب تقع ما في خوف يسمع الایات ما في خوف ضعف والخوف من التوحيد الخوف باب من ابواب التوحيد. عبادة من عبادات التوحيد العظيمة - 01:17:09

الملائكة الموحدون يخافون ربهم من فوقه حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الخوف من الله جل وعلا عبادة عظيمة لابد يربى الناس على مسائل التوحيد لكن من لم يعش مع التوحيد لا يحسن الدعوة اليه اجمالا - 01:17:24

فلابد ان نعيش معه حتى نحسن الدعوة اليه نعم هذا سائل يقول بعض من فضيلتكم اما في الحاضر لدرس ليلة الاحد من كل اسبوع

ودرس فجر الخميس ايضا من كل اسبوع - 01:17:45

اما درس فجر الخميس ففي كتب متعددة ودرس ليلة الاحد في العقيدة والتوحيد والكتاب الذي نشرحه الان شرح متن العقيدة الطحاوية ويوم الاثنين او الثلاثاء من كل اسبوع في الغالب يحصل عندي محاضرات اما في في الرياض او خارج الرياض -

01:18:20

نعم شرف الرياض يعني مسجدكم اللي نتفاهم عليه بعدين اما شي اخر وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وفي الختام اشكر الشيخ صالح العبدان امام المسجد على عنایته في هذه المحاضرات وجهده في الاتصال بالمشايخ هو ومن معه من اخوانه -

01:18:47

واسأل الله سبحانه اهل الجميع التوفيق والرشد والسداد - 01:19:24